

صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان

4666 - أخبرنا الحسين بن محمد بن أبي معشر بحران حدثنا بندار و أبو موسى قالا : حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي A قال Y (ضحك ا□ من رجلين قتل أحدهما صاحبه وكلاهما في الجنة) .

قال أبو حاتم : هذا الخبر مما نقول في كتبنا : بأن العرب تضيف الفعل إلى الأمر كما تضيفه إلى الفاعل وكذلك تضيف الشيء الذي هو من حركات المخلوقين إلى البارئ جل وعلا كما تضيف ذلك الشيء إليهم سواء فقوله A : (ضحك من رجلين) يريد : ضحك ا□ ملائكته وعجبهم من الكافر القاتل المسلم ثم تسديد ا□ للكافر وهدايته إياه إلى الإسلام وتفضله عليه بالشهادة بعد ذلك حتى يدخل الجنة جميعا فيعجب ا□ ملائكته ويضحكهم من موجود ما قضى وقدر فنسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى ا□ جل وعلا على سبيل الأمر والإرادة ولهذا نظائر كثيرة سنذكرها فيما بعد من هذا الكتاب في القسم الخامس من أقسام السنن إن قضى ا□ ذلك وشاءه K حديث صحيح